Arafat is OK for Beirut to be Stalingrad

أراد عرفات، بشيء من الترهيب، إفهام صائب بيك أنّه لا يأبه للأصوات المسيحية الرافضة للنشاط الفلسطيني المسلّح في لبنان، ولا يأبه ما إذا كانت دويلته داخل الدولة اللبنانية ستتسبّب بانهيار هذه الدولة وتقسيمها، فهو بوقاحة قال لصائب بيك:

"إذا كان طوني وصونيا (نجل وابنة الرئيس حينها سليمان فرنجية) يريدان الاحتفاظ بقسم من البلاد، فلا يهم، وسيكون الباقي لنا"، ثمّ استدرك ليُصحّح بالقول: "لنا ولكم".

طيلة المكالمة كان عرفات يتكلّم Solo، ولم يكن يترك للزعيم البيروتي مجالًا للردّ، وقد أهان في معرض حديثه، الزعيم السنّي الطرابلسي رشيد كرامي واصفًا إيّاه بـ "غلام القصر"، كما قلّل من شأن الملك السعودي (آنذاك) خالد بن عبد العزيز، الذي كان من أكبر المموّلين له ولتنظيمه المسلّح!

في ختام المكالمة الهاتفية، كرّر عرفات تهديده بتدمير بيروت قائلًا: "ليأتوا بالأسطول الأميركي والإسرائيلي! بيروت ستكون ستالينغراد ثانية، وأنا سيّدها"!

هذا الحديث الهاتفي دام سبع (٧) دقائق وثمان (٨) ثوان، وقد سجّله مركز التنصّت التابع لمخابرات الجيش اللبناني. في ٢٢ أيّار ١٩٧٣، استدعى رئيس الجمهوريّة سليمان فرنجية السفراء العرب إلى قصر بعبدا وأسمعهم التسجيل.